

الطبقات الكبرى

يا نبي اﷺ مرني بما شئت قال فقال قف مكانك فلا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم وكان آخر النهار مسلحة له قال فنزل نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم جانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاؤوا نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين قال فركب نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم وأبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فقبل في المدينة جاء نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم فاستشرفوا نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم ويقولون جاء نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم قال فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد اﷺ بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع التي يخترف فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم ثم رجع إلى أهله فقال نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم أي بيوت أهلنا أقرب قال فقال أبو أيوب يا نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم هذه داري وهذا بابي قال فقال اذهب فهيء لنا مقيلا قال فذهب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال يا نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم فقبلا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قالوا أقام رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم ببني عمرو بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم ويقال أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبسوا بالسلاح وركب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الأنصار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلم يا نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم إلى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول إنها مأمورة فخلوا سبيلها فلما أتى مسجد بني سالم جمع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة